

تقييم الأعراض في 24 ساعة يتنبأ بنتائج الإصابات الدماغية الخفيفة بعد ثلاثة أشهر

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 12, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تقييم الأعراض في 24 ساعة يتنبأ بنتائج الإصابات الدماغية الخفيفة بعد ثلاثة أشهر. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118764>

تخيل أنك تعرضت لصدمة خفيفة في الرأس - ربما أثناء ممارسة الرياضة، أو حادث بسيط. قد تشعر بالدوار أو الصداع، لكنك تعتقد أنها ستزول قريباً. لكن ماذا لو استمرت هذه الأعراض لأسابيع أو حتى أشهر؟ هذا هو الواقع بالنسبة للكثيرين ممن يعانون من إصابات الدماغ الرضحية الخفيفة (mTBI)، وهي إصابات غالباً ما يتم التقليل من شأنها.

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل بيانات 252 مشاركاً بالغاً أصيبوا بإصابات دماغية رضحية خفيفة في ثلاثة مراكز صدمات من المستوى الأول. ركزت الدراسة على استخدام استبيان "ريفرميد لأعراض ما بعد الارتجاج" (RPQ) - وهو أداة تقييم سريعة وسهلة الاستخدام - لتقييم الأعراض التي يعاني منها المرضى في غضون 24 ساعة من الإصابة. يهدف الاستبيان إلى تحديد مدى شدة الأعراض مثل الصداع، والدوخة، وصعوبة التركيز، وتقلب المزاج. تم إعادة تقييم المشاركين بعد ثلاثة أشهر لتحديد ما إذا كانت الأعراض قد استمرت (ما يعرف بأعراض ما بعد الارتجاج المستمرة أو PPCS). استخدم الباحثون تقنيات إحصائية متقدمة، بما في ذلك تحليل الانحدار اللوجستي والتحقق المتبادل، لتقييم قدرة استبيان RPQ على التنبؤ بوجود أعراض مستمرة بعد ثلاثة أشهر. كما قاموا بتعديل البيانات لتقليل التحيز الناتج عن فقدان بعض المشاركين للمتابعة.

النتائج

أظهرت النتائج أن استبيان RPQ، الذي يستغرق حوالي ثلاث دقائق لإكماله، كان فعالاً بشكل ملحوظ في التنبؤ بمن سيعاني من أعراض مستمرة بعد ثلاثة أشهر. بلغ متوسط المساحة تحت المنحنى (AUC) - وهو مقياس لمدى دقة الاختبار في التمييز بين المجموعات - 0.84. وهذه النتيجة تشير إلى أن الاستبيان يتمتع بقدرة عالية على التمييز بين المرضى الذين من المرجح أن يعانون من أعراض طويلة الأمد وأولئك الذين من المرجح أن يتعافوا بسرعة. الأكثر إثارة للدهشة، أن أداء استبيان RPQ وحده كان أفضل من النماذج الإحصائية الأكثر تعقيداً التي تضمنت عوامل أخرى معروفة بأنها مرتبطة بإصابات الدماغ الرضحية. وهذا يعني أن قياس عبء الأعراض في وقت مبكر بعد الإصابة - باستخدام استبيان RPQ - يمكن أن يكون مؤشراً قوياً على مسار التعافي.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن تقييم الأعراض في المستشفى، باستخدام استبيان بسيط مثل RPQ، يمكن أن يكون أداة قيمة لتحديد المرضى المعرضين لخطر الإصابة بأعراض طويلة الأمد بعد إصابة الدماغ الرضحية الخفيفة. هذه المعلومات يمكن أن تساعد الأطباء في اتخاذ قرارات أفضل بشأن الرعاية اللاحقة، مثل تحديد من يحتاج إلى متابعة أكثر دقة أو إحالة إلى متخصصين في إصابات الدماغ. إن القدرة على التنبؤ بمسار التعافي في وقت مبكر يمكن أن تحسن بشكل كبير من إدارة هذه الإصابات الشائعة، والتي غالباً ما تكون غير مفهومة أو غير معالجة بشكل كافٍ. يؤكد الباحثون على أن هذا التقييم السريع يمكن أن يدعم التعرف على أعراض إصابات الدماغ الرضحية الخفيفة في أقسام الطوارئ وتصنيف المرضى إلى مسارات متابعة مناسبة. هذا النهج قد يقلل من العبء على المرضى وعلى نظام الرعاية الصحية على حد سواء، من خلال ضمان حصول المرضى على الرعاية المناسبة في الوقت المناسب.

إن هذه النتائج، التي توصل إليها فريق البحث، تفتح الباب أمام تطوير بروتوكولات أكثر فعالية لتقييم وإدارة إصابات الدماغ الرضحية الخفيفة، مما قد يؤدي إلى تحسين نوعية حياة ملايين الأشخاص حول العالم.

Reference

Gray, S. (2026). *Use of In-Hospital Mild Traumatic Brain Injury Symptom Checklist Within 24 Hours of Injury to Predict 3-Month Symptom Outcome*. Journal of Emergency Medicine

DOI: [10.1016/j.jemermed.2025.10.008](https://doi.org/10.1016/j.jemermed.2025.10.008)

ARABPSYCHOLOGY.COM